الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي .

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث خارجية

استريا وهنكاريا

لم يبق الان شك في ان واستريا قد تحرت ما ارادته وانها تهم بان تتبدل المصالحة في حكومة هنكاريا بمجرد القوة وحيث قد الفنا ان نسمع عن افعال الجبر والقهر وعن تعدي العساكر الذي لا دواء له لمن وقع عليه وعن المصادرة بالضرائب او بالحري عن ضبط الاملاك مما صار العمدة في تحصيل الاموال الميرية وعن تلهب المتسخطين على الدول مرة هنا ومرة هناك فربما لم يبق للقاري ميل الى ان يشغل باله بذلك الا ان الشان الذي تتنازعه اوستريا وهنكاريا الان هو فوق ما الفناه فان انتشار مرسوم الامبراطور هو من غرائب الامور ومن عند ذلك يكون ابتداء نزاع جديد طويل بين السائد والمسود وانه وان يكن من الصعب علينا ان نجزم بان المتعدي على حريتهم يكونون غالبين الا انه يسهل علينا ان نقول ان هذه المغالبة تزرا كثيرا من وجاهة اوستريا لدى اوروبا وان هذه الادلة التي ظهر بها عجز السائد تذهب بما كان يعتقده الناس من حكمة سياسته ومضمون ذلك المرسوم بالاختصار هو ان قوانين هنكاريا قد علقت عن العمل الى غير حد وبعبارة اخرى قد ابطلت الى ان تشاء اوستريا ان تعيدها وان حكومة هنكاريا قد فوضت الى الكونت بالفي من امراء الجيوش فانسلخت الحكومة عن ولاة هنكاريا الاهلين وصارت الدعاوي تقام في المحكمة العسكرية وتقع التهمة بالعصيان والخيانة على من تقع فهذه هي الفتنة التي جلبها القائم بامور اوستريا واستصوبها فانمحى بها رسم القوانين وسكتت اصوات اهل المجلس وانحلت بها عقود الجمعيات وبالجملة فقد حدث تغيير في ادارة المملكة باسرها ولكن ليت شعري ما معنى الادارة والحال انه لم يبق عامل الا السيف وما معنى نصب اناس في مناصب عالية وغير عالية مع ان سلطتهم انما هي الاخبال فان السلطة الحقيقية انما هي بيد امير الجيش وبمائة وخمسين الف مقاتل فلديه تتجمع كل سلطة مشورية كانت او حكمية او ديوانية فمن علم اذا ان المحاكم العسكرية قد استقرت في جميع اطراف البلاد فقد علم كل شيء * هذا وقد كان مشهورا منذ مائتي سنة دعوى الملوك بما يقال له الحقوق والمراد فليس بها حق الغلبة (وقد تكلمنا على هذا الامر سابقا) اعني اذا تغلبت دولة ما على بلاد ما فليس على صاحب الدولة ان يبقي قوانين تلك البلاد حالة كونه فاتحا لها بسيفه فاذا ابقاها فذلك من عنده فهذا ما تعمله الان اهل السياسة من دولة الامبراطور وقوره هو بقمه بناء على ان مملكة هنكاريا دخلت تحت سائدية اوستريا في سنة ١٨٤٩ وذلك عند ما اضطر زعيمهم جورجي ان يسلم فحينئذ بطلت حقوق القوانين المولفة وغيرها وحيث قد دخل الامبراطور على ذلك بالغلبة واطلاق السيادة والامرة قصد الان ان يعامل اهلها بما يشاء كما دل على ذلك امور عديدة غير انه وان يكن قد قام في نفسه ان امره فوق القوانين الا ان الظاهر انه كان يخشى من تقرير هذا الاصل الذي بنى الان عزيمته عليه فانه ابدى لهم مراده منذ عام في المصالحة والموادة وافادهم في مرسوم طويل نفسه نفس التكرم ان لهم ان يتوقعوا في تدبير امورهم حرية اكثر وانهم الى قوانينهم القديمة فقبلوا ذلك قبول عطية ابوية من يده فعلى هذا كان يقتضي لاهل المجلس ان يجتمعوا وان تخول الجماعات الاهلية حقوقهم القديمة وان ياتي الامبراطور الى بست ليتوج ملكا عليهم ويختم بذلك على المسالمة والموادعة بينه وبينهم غير ان هذه المسامحات انما كانت مبنية على جعل اهل المملكة يعدون عن امور واشياء حسبوها معدمة لجنسيتهم واخص ذلك تمكين المجلس العالي في وينه وتخويله من السلطة والمقدرة ما هاج غيرتهم ولعلهم كانوا يرضون بان يختاروا نوابا الى مجلس تحصل فيه المذاكرة على مصالح البلاد ومنافعها الا ان التفويض الذي اوصله الامبراطور الى مجلس المملكة انما كان بحيث القى في خواطر الهنكاريين انهم بتسليمهم له يفقدون قدرتهم وحقوقهم في تلك الامور التي طالما كانت تفصل في مجلسهم ثم اعقب ذلك تسلط الحكم العسكري الذي تم به محو اثر القوانين والحاصل ان ارباب الحكومة لم يعهد منهم قط مثل هذا الايذان بالحرب مع نصف رعيتها كما نرى الان ولم تكن الدولة قط على مثل هذا العجز عن ادالة هذا الخصام فكانهم راوا ان من هذه المصاعب والمضايق الحاصلة الان في ايطاليا فرصة لاذلال الهنكاريين ومنعهم عن الانتهاض لمعاونة ايطاليا حيث قد تقرر الان ان الفتنة في كل مكان واحدة وان تاديب قوم من اهلها يكون عبرة لقوم آخرين او كان ارباب الحكومة فيما يظهر لنا لا يعجبهم شي اكثر من شغب اهل هنكاريا لظنهم انهم اذا نهضوا للسلاح لا يجدون سلاحا ففي هذه الحالة تبادر العساكر الى الظفر بهم من دون تعب الا ان هذا التوهم باطل فان الهنكاريين طالما تمرنوا على مغالبة الدولة فلا تفوتهم الان فرصة لها فلم يكن الناتج اذا من هذا الجور الذي القي عليهم في هذه الايام سوى سد باب المصالحة بينهم وبين السائد ولم يبق بين الفريقين من علاقة سوى علاقة الضغن والحقد وسيظل فريق يعول على اتحاد المملكة وفريق على الاستقلال والاستبداد ولعل هذا النهج الذي تحرته الدولة في وارسو يصلح لهذا الوقت الحاضر ولكن ايان بعثت الهنكاريين بواعث من ايطاليا او فرنسا بادروا الى جر الفائدة منها اما نحن فلسنا ننظر الى خراب مملكة عظيمة كانت قديما ولم تزل ركنا لموازنة اوروبا بعين الرضى والسرور غير ان عناد صاحب الملك هو الجالب لهذا ونهاية ما في الباب انه لم يبق من مجال لمسالمة هنكاريا لان ازنانها بكونها قد عبث بها العابث عبثا ذميما قوي متمكن في خاطرها لاسيما وقد تحقق اليوم فماذا تكون احوال المملكة اذا قام عليها نصف رعيتها واي مجال تجول فيه حالة كونها تصير هدفا لرمي دولتين قويتين وغير قادرة على الاستمداد من المقرضين باوروبا ولو بادية فائدة كانت وحالة كونها قد ظهر في امور ماليتها خلل ونقصان منذ ثلث عشرة سنة حتى لم يعد لها حيلة سوى تداول القوائم تداولا مستديما ليس في مقابلته مال فكان الظاهر انها لم يبق لها شي من الرسوم سوى العساكر غير ان هذه العساكر لا بد وان تصبح يوما من الايام من دون مدد من الخزنة فاي شي تفعل بعد ذلك * انتهى * (من الجوائب وقد لخصته من التايمس

اسبانيا

ان ملكة اسبانيا القت خطابا على اهل المجلس مفصحا بالتغبيط والتهنئة ومعددا مع التفاخر والتمدح الذي لا يسوء ما فعلت الدولة في مدة سنين قليلة من الافعال الجليلة وزيادة على ذلك ما هي عازمة عليه الان من العمل المهم ابتغاء لرفع شان الملك وتوطيد دعائمه فمن تلك الافعال استرداد اقليم سان دومينكو في هايتي وذلال المغاربة والجاوهم الى طلب الصلح واذلال اهل فينيزويلا واضطرارهم الى ان يكفروا عما اساوا به وان يعدوا بانهم لا يعودون الى مثله واهم من ذلك الاستعداد للاستيلاء على مكسيكو بالاتفاق مع دولتي فرانسا وانكلتيرة حيث كانت الدولتان المشار اليهما لم تعدما ما حملهما على الشكوى من تعدي حكومة ذلك الاقاليم فمن ثم كان تجهيز العساكر عليه مشتركا والحاصل ان دولة اسبانيا قد عزمت الان على ان تنهج منهاجا يعجب محبيها ويرضي مسالميها من دون ان ينهض عليها خصما وان غبطة حالها التي طالما غشيها غيهب الظلم ومزقتها يد الحرب الاهلية لا تثير لها حسادا حيث صارت الان اصول المعاملات معلومة حق العلم وغدت موازنة القوي بين الدول تحسب افضل وسيلة لدوام السلم نعم انه لم يجر في المجالس مذاكرة على اعادة نفوذ كلمة وطول باع لدولة اسبانيا في اوروبا الا انه لما كانت هذه الدول قد رحبت باتحاد ايطاليا فلا غرو ان ترحب ايضا بعودة انتعاش اسبانيا وروئيتها لها قائمة مقام دولة عزيزة من دولها ولا

غرو ايضا ان تكون غبطتها قد نمت نموا سريعا كما نمت غبطة جارة لها حالة كون بعض من الدول قد تاخرت والواقع ان هذا الانتعاش مشعور به الان في هذا الشطر من دنيانا غير انه في الشطر الاخر حالة كون اهله لم تات عليهم مدد طويلة صاروا الى التعس الذي مزق من شملهم وافضى بهم الى الخراب وصارت اقطارنا حيث خيم الرومانيون وبنوا وحيث الم بهم رزايا متنوعة منذ قرون عديدة في ارفع درجات الترقي والتسني ومع انه قد اصاب هذه الاقطار من اوروبا مصائب جمة من اختلاف احوال السياسة الناشي عن تعمد للتوثب وعن مشارات دينية ومشاغبات متجرية ومحاسدات ملكية واغراض نفسانية في ذوي السياسة والاستعلاء وعن مساوي كثيرين وجهل الاكثرين ومع انه ايضا كان من اللازم لنا ان نحدث التمدن احداثا حالة كون الامة الحديثة العهد مباحا لها الاستفادة ممن هو اقدم منها فلم نزل نحن مقدمين عليهم مع كونهم هم بمنزلة المترعرعين ونحن بمنزلة الهرمين واذا كانت انكليترة قد قنط منها في القرن الاخير ثم تخلصت من الاخطار التي حاقت بها واندرت بعجزها فلا عجب ان نصدق الان ان يكون شان اسبانيا في هذا التجدد والانتعاش كشاننا وان يكون ذلك واعدا بطول بقا وعز لها الا انه لابد من التسليم بان هذا التغيير انما هو فجائي لم يكن متوقعا فعلي شيوخ اسبانيا ان يتهجوا بدلا ان الصغار لا يدرون ما ذا كانت عليه بلادهم في زمن فرديناند السابع ثم ان سفير دولتنا كان قد انبا عن اسبانيا منذ نحو اربعين سنة بانها لا بد وان تسقط يوما ما في يد دولة اعز منها ولو دولة جمهورية فيخلفها في موازنة القوي دنيا جديدة وكذا زعم غيره الا ان هذا الزعم لم يتحقق بيد ان السفير حين قال هذا كانت تلك المملكة مشرفة على سقوط بل تلف لم يعهد لغيرها من ممالك اوروبا فقد اصابها من رزايا فتنة فرانسا ما لم تكن تنوء بدغير انها حين قاومت انكليترة على عهد بيت كانت اعز واقوى منها من بعلع بعشرة اضعاف فانها في واقعة صان فنسنت كان لها سبع وعشرون بارجة من الطراز الاول وكان بعضها اكبر من بوارج اوروبا جميعا وعند واقعة طرافلغار كانت نظير بوارج فرانسا فاما عساكرها في البر فلم تكن دون غيرها من عساكر الدول التي كانت على المنهاج القديم غير انه لما قامت الحرب الاهلية بين كرستينا وكارلو ذهب فيها كل شي كانت تملكه من جيش وبوارج ومستعمرات وعزة ووجاهة لدي اوروبا بل ذهب عنها ايضا الرغبة في اعادة ما فقدت حتى اذا وصلت الى حد التلف اخذت في الانتعاش قليلا قليلا وحيث كانت مواردها للثورة والعز كثيرة وكان اهلها اشداء وهم على اعتدال من الاحوال والطباع وكان موقعها من الارض مومنا لها من هذه المغالبات والمعارضات التي اشتغل بها غيرها تيسر لها ان تتقدم وتترقى في درجات العمران والتمدن على ما فهم من خطاب الملكة وما عدا ما فعلت في اميريكا افعالا عظيمة فقد مدت ايضا يد الانتصار للبابا وظهر من الخطاب المذكور ان هذه المداخلة لم تكن من دون ثمرة لكن يظهر لنا ان ما طلبته في شان المشار اليه من ان يكون مومنا على شانه في ادارته الامور الروحية غير حادث فان ذلك كان من مراد دولة ايطاليا ومهما يكن من المغالاة بالنظر الى خطاب الملكة في امور ايطاليا فليس من مغالاة بالنظر الى جهات اخرى واخص ذلك استرداد صان دومينكو فانه بمنزلة درة ردت عقدها وهذا الامر لا يغيظ من هو عالم بحال السودان وما افحشوا به من المعاملة في ذلك الاقليم حتى بعد كونه اغنى ارض في تلك الجهات صار مفتقرا الى جلب الميرة فاذا كانت اسبانيا الان تحسن المعاملة وتعدل عن الرتها في السياسة مما حرض كوبا على العصيان كان الخير مرجوا لذلك الاقليم وان كانت على رشد وحكمة قنعت بما لديها الان وما علينا من باس اذا تحرت استرجاع مكسيكو فان مصالحة الانكليز في اسبانيا انما هي من جهة المالية فاذا كانت اسبانيا توثر ان تبذر اموالها هنا وهناك او كانت احوال ماليتها صالحة مرضية كما اشعر به خطاب الملكة فالاولى لها ان توفي ديونها ☙

(من الجوائب وقالت انه ملخص من التايمس)

القسطنطينية

في العدد الثالث والعشرين من صحيفتنا هذه قلنا ان احوال السبب في القسطنطينية كانت متعسرة من جرى ارتفاع اثمان النقود وانحطاط قيمة تذاكر الدولة التي لم يكن وقتئذ ممكنا تصريفها الا بقطع خمسين واحيانا اثنين وخمسين في المائة ☙ فالاخبار التي وردت الان من هناك بالتيلغراف على طريق مرسيلية ونشرت في صحائف باريس تفيد ان في الحادي عشر من دجمبر كانت الليرة العثمانية قد بلغت قيمة ثلثمائة وخمسين قرشا وان جميع حوانيت المدينة اصبحت يومئذ مقفلة حتى حوانيت الخبازين الا حانوتين من خبازي الافرنج وان كثيرا من الاهالي كانوا من شدة الضيق في امر المعيشة يهاجرون من مساكنهم بل ومن المدينة نفسها والباقي يدمدمون على الدولة جهرة ويتشكون من عدم تداركها للامور وان الوزراء كانوا متوقفين عن العمل بانتظارهم لفواد باشا ولا يتظاهرون في الشوارع خشية من هيجان الرعاع ☙ وان في اليوم الثامن عشر من الشهر بعد ان بلغت الليرة سعر اربعمائة وثلثين قرشا وعز وجدانها تجمع قوم غفير في الشوارع طالبين جبر الخبازين على فتح حوانيتهم وبيع الخبز وان القلقلة عظمت الى هذا القدر حتى التزمت الحكومة ان تبعث فئة من العساكر لتبديد المتجمعين وجبر الخبازين جميعهم على بيع الخبز باسعار معتدلة ☙ وانها بعد ذلك نشرت اعلانا تخبر به الاهالي عن عزمها على انشاء محال مخصوصة لاعطاء الليرة بمائة وستين قرشا لا غير وانه لم يبق لانجاز هذا الامر عائق آخر سوى ابطاء فواد باشا الذي كان بلغ هناك خبر وصوله الى جزيرة ساقس ☙ وهاك ايها القاري ما قيل في الجوائب في هذا الامر قبل وقوع ما تقدم ذكره ☙

لا يخفى ان اسعار النقود في دار السعادة قد عبث بها اهل الفساد والمطامع من الصرافين منذ مدة وتمادوا في فسادهم وفحشهم حتى اوصلوا الليرا المجيدية في اليوم الثلثا الماضي الى مائتين وخمسة وثلثين قرشا وفي صباح الاربعاء الى ثلثمائة وسبعين قرشا مما لم يعهد قط ولم يعلم له مثال في وقت ما فكان ذلك سببا في تهويش خواطر الناس وقصرهم عن الاخذ والعطاء وحملهم على ان يخوضوا في الكلام والظنون بدل ان يكونوا مقبلين على اشغالهم مومنين على اموالهم واحوالهم كما هو مراد الدولة العلية في كل صقع ومكان وحال وزمان فمن ثم صدر امر عال باغلاق دكاكين الصرافين وخاناتهم في غلطة واسلامبول ونشر من لدنها اعلان طبع في التقويم خانة العامرة وهذه ترجمته :

لما كانت جماعة من الطماعين الغدارين المتجمعين في بعض الخانات في غلطة واسلامبول قد استطعموا المطامع والمكاسب من زيادتهم سعر القوائم النقدية والنقود المضروبة ومن تنقيصها واشاعوا اراجيف مغايرة للاصول التي اتخذت في حق اوراق الدولة العلية وارتكبوا ما فيه للاذهان تخديش ولمصالح العباد اخلال وتشويش اغلقت خاناتهم وقبض على من كان منهم يثير الاكاذيب والفساد والاراجيف لجري تاديبهم هذا وقد كان بلغ الناس اعلام بان الدولة العلية قد تشبثت بالتدابير اللازمة لحفظ اعتبار القوائم النقدية وبان ما رتب لذلك من النقود يرد الى اسلامبول في كل يوم من الخارج ويحفظ في المجلس المعين لتدارك هذا الاجراء في مدة معينة وبذا يستفاد من الدولة العلية جميع الاسباب لامن الناس على اموالهم واحوالهم على ما يقتضيه امر مولانا وسلطاننا المعظم الذي لم يزل مجدا ومهتما في تعميم الراحة لبلاده وايصال اسباب السعادة لعباده بعون الله تعالى فبناء على هذا لا ينبغي للناس ان يصغوا الى ما يختلقه ويشيعه هولاء المفسدون المشطون بل يكونوا مقبلين على اشغالهم امنين في اعمالهم من دون هاجس ولا وساوس ☙ انتهى ☙

جزيرة جابان

ذكر في التيمس نقلا عن رسالة من ديابان ايجادان ان هواء تلك البلاد صحيح ومحاسنها عديدة وان الارض حول جدو طيبة تصلح لجميع المزروعات ولها من رونق المنظر ما يخامر خاطر ناظره فانها محروثة اتم حرث فلا يكاد يري فيها حجر ولا شوك وفي الجملة فان كل شي في تلك البلاد تظهر عليه الوضاءة والنظافة والاعتناء ومن ذلك نظافة الدروب وبيوت الفلاحين واينما سار الراكب في تلك الدروب فالتف الاشجار محتفة به وللعامة اخلاق حسنة تحببهم الى الغريب منها التادب وحسن المجانسة والانس فهم فوق اهل الصين في هذا وفي غيره ليس لهم ذلك الغرور بالنفس مما اخر اولئك عن التقدم الى استكمال التمدن وانما هم حراص على الاستخبار والاستعلام لكن قصدهم من ذلك الاستفادة فهم لا يانفون من محاكاة غيرهم في الاستنباط والاختراع فاذا دخلت مثلا حانوتا او بيت فلاح بادروك بكرسي ثم بفنجان من الشاي ثم اخذوا في السوال عن اسمك ونظروا الى حذائك وغطاء راسك وسائر ثيابك وامتحنوا قماشها وصنعتها ومتى ارسلت اليهم شيئا من مصنوعات الافرنج ليصلحوه لك صنعوا نظيره وربما ارسلوا بما صنعوه وابقوا الاصل المصنوع عنه عندهم ولهم مهارة زائدة في المحاكاة بحيث يلتبس عليك صنعتهم وصنعة غيرهم ونساوهم اكثر تادبا وظرافة من نساء اهل الصين ولهن عند الرجال موقع مكين ولا غرو فان نساء العامة كلهن يحسن القراءة والكتابة الا ما ندر اما نساء الصين فهن محجوبات لا يخرجن من بيوتهن قطعا اما نساء اهل يابان فهن اشبه بنساء الافرنج في كونهن يشاركن الرجال في جميع الاعمال والراحة واللهو فالمراة هنا شريكة الرجل ورفيقته بخلاف نساء الصين فانهن ماسورات لشهوة الرجال واول ما يعجب القادم الى تلك البلاد هو مشاهدته للرجال والنساء مستغنين عن كثرة الثياب التي لا بد منها لغيرهم فان لباس الرجل هنا انما هو مئزر وليس للمراة سوي ثوب واحد مشقوق من الاعلى الى الاسفل ومربوط عند الكشح فاذا كان يوم حر او كانت المراة عاملة في المزارع شمرت الشطر الاعلي وبقيت عريانة الى الوسط اما الصبايا فانهن حسان الا انهن يهرمن سريعا وسبب ذلك انهن يتزوجن على صغر وبدمن الرضاع خمس سنين بل اكثر ويلازمن الاستحمام بالماء الحار فاذا جاء على المراة خمس وعشرون سنة عدت من العجائز اما النظافة فانهن انظف النساء جميعا وحسبك من انهن يستحممن في كل يوم مرتين وثلث مرات فالحمام لهن بمنزلة محل القهوة لاهل فرانسا وهو لهن ايضا محل للتنظيف واللهو والكلام وفي كل قرية يوجد حمام اما المدن ففي كل طريق منها حمامان فاكثر واجرته فلس واحد ومع هذا فللمغتسل قدر ما يشاء من الماء البارد والحار وقد استدل الاسقف سميث من كون النساء يكشفن عن اعلى ابدانهن على ما تقدم ذكره ان اهل يابان اقل الناس حشمة وحياء الا انه ينبغي ان يلاحظ ان اللباس وعدمه انما هو بحسب ما تالفه العين منذ الطفولية فالغريب

الذي يمكث بين اليابانيين زمنا طويلا يالف هذه الحالة منهم ولا ينكرها بل لباسنا نحن معاشر الافرنج يعد عندهم مخلا بالادب ثم ان التزوج باكثر من امراة مباح عندهم وكذا التسري وشرائعهم الادبية تشبه شرائع اليهود ومع ذلك فهم عندي اتقى من غيرهم ولو انك جبت بلادهم جميعا وقروتها قرية قرية لما رايت لديهم من التحش مقدارا واحدا من مائة مقدار مما تراه في الليالي في طرق باريس ولندرة او في ملاهيهما فمن ثم كان ما قرره الاستف الموما اليه في مولفه على اهل يابان لا يخلو من الانتقاد فالظاهر انه نظر اليهم نظر بعض سواق العواجل عندنا الى اهل الصين وذلك ان بعض من كان في الصين من المرسلين من عندنا استاجر يوما كروسة وكان مما خاطب به السائق ان اخبره بقدومه من تلك البلاد فاستغرب السائق هذا الخبر ثم قال له هل اهل الصين متمدنون كاهل بلادنا وهل يشربون الجن في الصباح (الجن نوع من المسكرات) . انتهى * (من الجوائب)

حوادث مختلفة

— يعلم القاري ما لمدينة تريستة من التمادي في المعاطات المتجرية في المشرق وفي المغرب وقدر ما يهمها لذلك فتح خليج السويس فانه يمكنها من ايصال بضائعها ومحصولاتها الى الهند والصين بنحو عشرة ايام قبل تجار ليفربول فرضة بلاد الانكليز وبثلثة ايام او اكثر قبل تجار مرسيليا وبناء على ذلك لما بلغ تجار تلك المدينة خبر عزم الكونت دي ليسبس على حفر الخليج المذكور وقبول سعيد باشا لاخذ المصلحة تحت حمايته ونظره فرحوا له فرحا عظيما وبادروا الى طلب الاشتراك اي مشترى حصص من راس المال * وحين شرع في الشغل بعث مجلس المدينة البلدي معتمدا من قبله ليطلع على الاشغال اطمينانا له وللتجار الذين يرغبون في سرعة انتهاء الخليج * فالان قد بعث المعتمد المذكور رسالة الى موكليه يخبرهم به عن تقدم الحفر ويثني على المباشرين المصلحة والمدبرين لها غاية الثناء ويقول انه من الان الى مضى اقل من عام يفرغ من حفر الخليج الصغير الوقتي وتستطيع السفن العبور منه الى بحر الاحمر موقتا الى ان ينتهي حفر الخليج الكبير ويثني ايضا على سعيد باشا وعظم همته في عدم تبطيله عن التحريض على الفعلة بسرعة الشغل وكذلك على ما يبديه الكونت دي ليسبس نفسه من عظيم الهمة بتكثير زياراته للاماكن المذكورة *

— قد اطلعنا على رسالة من ازمير الى جرنال القسطنطينية من جملة ما ذكر فيها انه كثيرا ما تتعصب رعاع النصاري في شوارع المدينة على الحرس البلدي وعلى العسة الذين يجولون في الازقة ليلا فتارة يضربونهم وتارة يشتمونهم وذلك مما يخاف خللا عظيما في البلاد ويغلب وقوع ذلك في الحي المعروف بلقب « فسولاه » على ان الحكومة التزمت ان تستعمل وسائط شديدة لحماية اعوانها من هذا الاعتداء الفظيع * وقد اخبرت الرسالة ايضا انه يوجد في المدينة المذكورة عدد كبير من اللصوص على انه لا تمضي ليلة إلّا ويقع حادث سرقة في احد البيوت او الحوانيت والظاهر ان الحكومة متفاترة في هذا الامر اذ احد جرنالات ازمير نفسها يقال له « امبرسيال » يطلب منها ان تجعل طريقة لمنعه *

— يعلم القاري ان البرد في الاقاليم الشمالية يشتد بعض الاحيان الى هذا القدر حتي يجمد الانهار والابحر وتصير الاهالي تجول على سطوحها كانها سطح يابسة * وفي بعض المدن كقاعدة الدولة المسكوبية وغيرها تبقى الشوارع مغطاة بالجليد مدة طويلة على انه يبطل سير الكرارص ذات الدواليب لعدم استطاعة الخيل جرها فتستعمل الاهالي وقتئذ نوع كروصة مركبة على ضلعين من حديد متوازيين يجرها جنس ايل خاص بتلك الاقاليم نفسها وكثيرا ما يسيرون بهذه الكرارص على البحر الجامد عينه الذي يصبح من سمك الجليد كانه من صخر * فالان قد قرانا في جرنال القسطنطينية المذكور آنفا ان جماعة من اهالي بطرسبورغ المقدم ذكرها عزموا على تعويض الايل بالكروصة النارية وانهم قد اوصوا بعض المصانع بانشاء عدد كبير من الكرارص المذكورة وان المحرك على هذا الراي الجديد رجل يقال له سولودوفيك شرع في نصب عدة كرارص من هذا النوع تسير من مدينة بطرسبورغ المذكورة الى مدينة كرونستاد الراكزة في وسط جون فينلاند في مسافة نحو عشرين ميلا من جهة الغرب * وهذه الكرارص هي على هيئة كرارص السكك الحديدية من غير دواليب وتختلف بالقوة على اختلاف كبرها فالذي تستعمل للذهاب الى كرونستاد هي بقوة خمسين فرس وكل واحدة تسحب وراءها عدة كرارص ركاب كما في السكك الحديدية *

— قيل ان في احدى مدن انكلترة يقال لها « لينكولن » يقطع في الاسبوع اكثر من مائة وعشرين ليترا من "روح الافيون اي كناية عن مائة وستين او مائة وسبعين رطلا تونسيا وهذه الكمية المهولة تكفي لقتل ستة الاف نفس اي — كما تقول صحيفة القسطنطينية المقدم ذكرها — قدر ما يقتل في واقعة حرب شديد * ولكن الناشر لهذا الخبر الغريب لا يقول في اي شيء او لاي مصلحة يستعمل المركب المذكور ولا من اي نوع من انواعه العديدة اذ كما لا يخفى يخرج روح الافيون او دهنه ممزوجا بمواد عديدة غير انه لا يستعمل كمشروب اعتيادي ولا يصلح ايضا إلّا لبعض الامراض ولمعالجة الجروح ويستحيل وجود عدد من المرضى والجرحى في مدينة مثل مدينة لينكولن التي لا تساوي عشر حاضرتنا يستوجب قطع مائة وسبعين رطلا من دهن الافيون في الاسبوع * نعم ان الروح المذكور هو من جملة المخدرات القوية واحيانا ما يشرب الهائم او القلقان بعض نقط منه ممزوجة بالماء حتى يجلب النعس اليه * فهل اصاب جميع اهل لينكولن داء القلق حتى لا يستطيعون النوم من دون افيون ؟ فمتى ورد الينا خبر ثابت في هذا الخصوص نبادر الى افادة القاري *

— قيل ان في اوايل دجمبر المنصرم اشتد البرد في نواحي البحر الاسود الى هذا القدر حتي ان كمية مهولة من جميع اجناس الحيتان هاجرت من تلك المياه والتجئت الى بوغاز القسطنطينية وان التوارد استمر في ازدياد الى اواسط الشهر حتي انشحن البوغاز بالسمك وانه تجمع منه كثير في الحياض والخلجان وخصوصا في بوغاز الترسخانة وان جما غفيرا من اهالي الحاضرة ركب الفلائك وطفق يصطاده في كل بقعة وفي الغالب من دون شباك ولا صنانير حتى تراكم الحوت في الاسواق وصار يباع بقرشين الاوقة اي كناية عن خمس خرارب او ست الرطلين وربع *

— انبات صحيفة القسطنطينية الفرنسوية نقلا عن حديقة الاخبار وهو الجرنال العربي الذي يبرز في بيروت انه قد انتشات جمعية في المدينة المذكورة لنصب سلك التلغراف منها الى ديار بكر على طريق طرابلس الشام واللاذقية وانطاكية وحلب وان الجمعية قد شرعت في وضع الاوتاد لربط السلك عليها * واخبرت ايضا الصحيفة المذكورة نقلا عن الجرنال نفسه ان في مدينة دمشق حدثت عدة حرائق من الثامن عشر الى الخامس والعشرين من نوفمبر وانه من جملة ما احترق قناق صراف الدولة العثمانية المعروف بلقب دفتر دار وقناق اخر يعرف بقناق نصوح باشا ومحل يقال له صوق خان ودار المحكمة ودار عزام زاده عبد الله بك وعدة محال اخر في حارة القنواتية * ووقوع حادث مثل هذا نادر في دمشق بل وفي سائر مدن الاقاليم الشامية * هذا وقد قرانا في الجوائب ما نصه : « وفيه (في الليفنت هيرلد اي البريد الشرقي وهو جرنال انكليزي العبارة يطبع في القسطنطينية) نقلا عن رسالة من بيروت ان عوز الماء في المدينة المذكورة في هذه السنة كان من الشدة بحيث ان سكان ضواحيها كانوا يصرفون على الماء اللازم لهم في كل يوم ستة قروش مع غاية الاقتصار في استعماله مع انه لم يكن كله سائغا وان جمهور المسلمين والنصارى واليهود خرجوا يوما للاستسقاء وكان من جملة الحاضرين جناب الوزير المفخم فواد باشا الصدر الاعظم وجناب احمد باشا وجميع ذوي المناصب فلم تمض بضع ساعات حتى اغاثهم الله بالغيث وقد كانت بعض جماعات ارتأت ان تجري الماء الى المدينة من بعض الانهار او الينابيع ولم يتقرر لهم عمل عليه قال والان بلغنا ان الوزير المشار اليه مهتم باجراء هذا المقصد الخير على مصروف الدولة فيكون الماء واصلا الى البيوت وتدفع اصحابها شيئا في مقابلته الا ان ما يعطي هنا انما هو دفعة واحدة لا كما يفعل في لندرة من ان اصحاب البيوت فيها تعطي ثمن الماء في كل ثلثة اشهر او نصف سنة وانما يعطي الطالب الماء هنا مرة واحدة ثم يستريح مدى عمره وكيف كان فان كل من يروم الخير لسورية يحزن* على فراق الوزير المشار اليه منها فانه اعظم من* بذل الهمة والجهد في تمنية اسباب النفع لها *

حاشية * ان عادة اعطاء ثمن الماء كل ثلثة اشهر بل وفي الغالب مرة في العام ليست محصورة بلندرة فقط وانما هي عادة عامة دارجة في جميع مدن اوروبا وانها لحميدة حيث هي من جملة العادات التي تساعد في عمران البلدان وارتفاع شان اهاليها * ولا يخفى ان قني الماء تحتاج الى مراقبة واعتناء مستديم فهل يمكن لدولة ما ان تباشر جميع المصالح اللازمة لحفظ عمران البلاد من دون مساعدة الاهالي لها ؟

— قد انبانا سابقا عن انعقاد جمعية في مدينة برلين عاصمة مملكة بروسيا للسعي في جمع مبلغ من الدراهم من اهالي المملكة واهالي اقاليم جرمانيا الاخر لانشاء سفن حربية في بحر البلتيك اذ كما لا يخفى ليس لاحدى دول العصبة الاليمانية عدد كاف من السفن المذكورة يستحق ان يسمى اسطولا * فالان قد اطلعنا على رسالة من المدينة المشار اليها تنبي ان امين صندوق الجمعية قد دفع الى وزير البحر مبلغ عشرين الف فيورين اي كناية عن اربعين الف فرنك وان هذا المبلغ مع المبالغ المدفوعة من قبل يساوي نحو مائتين وخمسين الف فرنك وان مجلس وزارة البحر قد التام للنظر في حالة ما للدولة البروسيانية من السفن البحرية واصلاحها والشروع في انشاء سفن جديدة *

— رسالة من كراكوفيا من اعمال اقليم بولونيا الخاص بدولة النمسا تقول نقلا عن رسالة من مدينة فرسوفيا — وهي قاعدة اقليم بولونيا الخاص بدولة المسكوب — ان الامبراطور اسكندر الثاني اقام حاكما على هذه المدينة احد لواءات العساكر يقال له كريزانوفسكي وفوض اليه تدبير مصالح الاقليم كله ورياسة مجلس الحكومة الاكبر وان التشديد على الاهالي لا يزال قويا كما كان من قبل وان عدد الذين تقبض عليهم الحكومة فتحبسهم او تطردهم من البلاد يزداد اكثر فاكثر * ورسالة اخرى مدرجة في السيماكل تقول ان التشديد بلغ الى هذا الحد في كل مكان حتي حرم على البصات ان يعمدوا الاطفال او يعقدوا عقود الزواج او يدفنوا الموتي من دون اجازة مخصوصة من الحكومة * بل وقيل انه قد حرم على القرائب ان يزوروا قرائبهم او يتنادوا في محل احدهم اذا كانوا اكثر من ثلثة انفس من دون رخصة من الحكومة *

وقد انبات رسائل اخر عن افعال ظلم عديدة وافحش مما ذكر آنفا غير اننا نابى ادراجها في هذه الصحيفة لاننا نظن انه مبالغ فيها لا سيما وقد نشرت رسالة من فرسوفيا تاريخها ٢٣ دجمبر كذبت كثيرا مما ذكر في رسالة اخرى مبعوثة من مدينة بيراسلاو من اعمال مملكة بروسيا *

نازلة الفابور الانكليزي

هذه ترجمة رسالة بعثها وزير الامور الخارجية في فرانسا الى سفير دولته في واشنغتون في خصوص النازلة الاميريكانية :

من باريس في الثالث من دجمبر ١٨٦١

ايها السيد

« اذا كان خبر قبض احد الفابورات الاميريكانية على السيدين ماسون وسليدل من ظهر الفابور الانكليزي المسمى ترانت لم يحرك في فرانسا اضطرابا يساوي الاضطراب الذي انشاه في انكلتيرة مع ذلك فانه قد حرك فيها تعجبا عظيما مقرونا بغم شديد » *

« وقد بادرت الناس الى التامل في صحة صنيع مثل هذا من جهة موافقته للقوانين او عدمها وفي ما يحتمل ان ينتج منه والذي شعروه من هذا التامل حملهم على الاجماع على حكم واحد اعني ان الامر ظهر للجميع مخالفا للحقوق الشرعية الخاصة بكل امة الى هذا القدر حتى انهم استحبوا القاء المسؤولية كلها على مجرد تطفل رئيس السان ياسينتو دون غيره » — (اي انهم ابوا ان ينسبوا خطا مثل هذا الى الدولة الاميريكانية نفسها) *

« وحيث انه لم يتيسر لنا بعد ان نعلم بتاكيد ان كان هذا الظن صحيحا او لا اخذنا نحن ايضا في البحث عن النازلة . »

« ورغوبنا في منع تصادم دولتين هما عزيزتان علينا بحد سواء مع نصوص فروضنا التي تحوجنا الى ايضاح بعض قوانين خاصة بحقوق الدول المعتزلة والتنوه بها لحفظ رايتنا في المستقبل من اعتداء الغير عليها قد حركت فينا اليقين بانه لا يمكن لنا ان نستمر ساكتين على ما وقع » .

« فنقول انه اذا كان ديوان واشنغتون مستعدا لاستصواب صنيع رئيس السان ياسينتو — وذلك اذا جرى يسبب لنا غما شديدا — فلا بد ان يكون هذا الاستصواب ناتجا اما من اعتباره للسيدين ماسون وسليدل كعدوين له او من عدهما من الخوارج والعصاة ولكن في كلتا الحالين يكون ذلك دليلا محزنا لنا جدا على عدم مراعاة الديوان المشار اليه لتلك القوانين التي كنا نراه سابقا مجمعا معنا على استحسانها » *

وفي الواقع انه اذا فرضنا ان ديوان واشنغتون اعتبر السيدين المذكورين كعدوين له يسوغ لنا ان نسال باي حق قبض عليهما رئيس السان يا ينتو بينما كانا محتميين براية احدى الدول المعتزلة * فان دولة الايتا-ز-وني قد سلمت معنا في العهد المنعقدة بينها وبيننا ان حرية رايات الدول المعتزلة تمتد الى جميع الاشخاص الكائنة في السفينة وان كانوا من الاعداء ما لم يكونوا من اهل السيف وفي خدمة العدو الحالية » *

« فاذا بموجب هذا المبدا نفسه الذي لم تجد ادنا صعوبة في ادراجه في سائر عهدنا الالفية والتجارية مع الدول الاخر كان السيدين ماسون وسليدل في امن تام تحت حماية راية بريتانيا الكبرى » *

« ولا ريب انه لا يتطفل احد على الزعم بانه يمكن ان يعتبر المشار اليهما كانهما « كنترابندا حربية » (اعني من جملة الذخائر الحربية المحرم نقلها على سفن الدول المعتزلة) لان الكنترابنده الحربية وان كانت لم تتعين بعد في خصوص الاشياء التي لا تعقل واختلفت حدودها باختلاف الدول الا انها في ما يخص الاشخاص ذوي العقل فالشروط التي نراها مدونة في جميع العهد المنعقدة بين الدول في خصوص اهل السيف تحدد بنوع شاف اوصاف الذين يسوغ قبضهم من قبل كلا المتحاربين » *

« وبناء على ذلك لا ضرورة الى ان نبرهن هنا عن السيدين سليدل وماسون انه لا يمكن ان يحسبا من الرتبة المذكورة ولذلك لم يبق حجة اخرى يمكن الاستناد اليها لعذر القبض عليهما سوى الدعوى بانهما كانا ناقلين لرسائل رسمية من العدو * فيجب والحالة هذه ان نذكر هنا قضية مهمة تعم النازلة كلها وتجعل صنيع الفابور الاميريكاني غير محتمل المعذرة » *

« فان فابور الترانت لم يكن متوجها الى مكان او فرضة من اقاليم احد المتحاربين وانما كان ناقلا شحنه وركابه الى بلاد اجنبية (اعني غير مختصة باحد المتحاربين) والذي هو اعظم من ذلك ايضا انه لم يشحن شحنه ولم ياخذ الركاب الا من فرضة اجنبية » (ويتذكر القاري ان السفيرين ركبا الفابور من فرضة هاوانا من اعمال جزيرة كوبا التي هي من مستملكات اسبانيا في اميريكا) *

« وان كان ممكنا ان نسلم بان الراية الاجنبية (اي سفن الدول المعتزلة) لا تقدر في احوال مثل المذكورة آنفا ان تحمي البضائع والاشخاص المحملة معها تصير وقتئذ حالة كونها حرقا — (اي محرم على كلا المتحاربين القبض عليها) — شيئا لا طائل تحته اذ تكون السفن التجارية اذ ذاك في خطر مستديم ان تستاسر في كل وقت ومكان فتتضرر رعايا الدول المعتزلة في معاملتهم مع اي الفريقين المتحاربين حتى واذا كانت المعاملة على يد وسط ما » *

« وما عدا ذلك فان كلا الفريقين المتحاربين يكون له وقتئذ ليس فقط بان يحتم على الدول المعتزلة بان تتجرد من الغرض تجردا تاما ويحرم عليها كل تداخل في مصالح الحرب ولكن بان يفرض ايضا على تجارها وعلى سفنها قوانين تحجيرية مما قد ابت هي قبولها وعدها من جملة الحقوق العامة الواجب حفظها في معاملات الامم بعضها مع بعض » *

والحاصل ان امرا مثل هذا من شانه ان يرجع بنا تلك العادات الظلمية التي لم يكن بين الدول من انكرها في السنين السالفة وقاومها باشد عزم من دولة الايتا-ز-وني نفسها » *

« اما اذا كان ديوان واشنغتون لا يعتبر الشخصين المقبوض عليهما الا كانهما من العصاة الذين له ان يستاسرهم في كل وقت فاعتباره هذا مع نقله للنازلة من الحالة الاولى الى حالة اخرى انما لا يساعد في حلها بنوع يسوغ استصواب صنيع رئيس السان ياسينتو لان الاستصواب في احوال مثل يكون هذه انكارا محضا للمبدا الذي يرسم بان تعتبر السفن كجزء من اقليم الامة او المملكة المنشورة رايتها عليها ومناقضا ايضا لحقوق الحرمة التي لا تبيح لاحد ولاة الدول الاجنبية الامر او النهي في الاقليم المذكور » * (قوله نقل النازلة من الحالة الاولى الى حالة اخرى يتجه الى ما قاله آنفا من امكان اعتبار المقبوض عليهما اما كاعداء او كعصاة ومعناه ان اعتبارهما كعصاة لا يعفي من وجوب الوقوف عند نصوص القوانين التي ترسم بان نعد السفن كاجزاء من اراضي المملكة الخاصة هي بها وتحرم على كل واحدة من الدول المستقلة بنفسها الامر او النهي في بلاد دولة اخرى مستقلة مثلها او في مستملكاتها * وفي الواقع انه اذا التجا احد العصاة الى مكان من اراضي مملكة ما مستقلة ليس للدولة التي هو عاص عليها ان ترسل وتقبض عليه من هناك وان كان قريبا منها) *

« فلا ريب انه لا حاجة الى ان نذكر هاهنا باي عزم جاهدت دولة الايتا-ز-وني في المدافعة في كل فرصة عن الحرمة المذكورة وعن حقوق الملجا الناتجة منها » *

« لكن وان كنت لا اريد ان اعمق البحث عن المسائل التي نشات عن القبض على السيدين ماسون وسليدل اظن مع ذلك اني قلت ما يكفي لاثبات ان ديوان واشنغتون لا يقدر ان يستصوب صنيع السان ياسينتو من دون ان يثلم مبادي مهمة انما لكل واحدة من الدول المعتزلة صالح كبير في ان تمكن اعتبار الجميع لها والوقوف عندها ولا من غير ان يناقض سيرته نفسها منذ قديم الزمان الى اليوم على اننا نظن انه لم يبق والحالة هذه للديوان المشار اليه ادنا عذر للتوقف عن اجراء ما يجب » *

« وقد كلف لورد لايونس بان يعرض مطاليب العتبى التي اضطر الديوان الانكليزي الى وضعها والتي حاصلها اطلاق الحرية للمقبوض عليهم من فابور الترانت من دون توان واعطاء التفسيرات اللازمة عن الداعي لقبضهم بنوع ان يجرد الحادث من كل رسم وعلامة مهينة للراية الانكليزية * فاذا اجابت حكومة العصبة الى هذه المطاليب تظهر وقتئذ انها تشعر بما هو عدل ونيف * وفي الواقع انه لصعب وجدان غاية او حجة كافية لحمل العصبة المشار اليها على ان تخاطر في تحريك عداوة بينها وبين بريتانيا الكبرى » *

« اما نحن — الذين لا نقدر الا ان نعتبر وقوع شيء مثل هذا كازدياد محزن من جميع الوجوه في الهموم الداخلية التي يجاهد الان ديوان واشنغتون في ازالتها وكصنيع من شانه ان يخلف قلقا شديدا لسائر الدول التي استمرت معتزلة عن الخصومة الحالية — فنظن اننا نعطي ديوان واشنغتون برهانا على محبتنا له المخلصة بعدم اخفائنا عنه الان كيفية اعتبارنا لهذه النازلة » *

« فادعوكم اذا ايها السيد لان تغتنموا اول فرصة للافصاح عن ضميرنا هذا الى السيد سيوارد بكل حرية وان تعطوه نسخة من هذه الرسالة اذا طلب ذلك منكم » *

« هذا واقبلوا تاكيد اعتباري

(الامضاء) نوفنيل

وزير الامور الخارجية

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة من نيويورك بتاريخ ١٢ دجمبر تنبي ان الفريق الشمالي بعث ضد الفريق الجنوبي الى اقليم الميسيسيبي اسطولا جديدا غير الذي بعثه منذ برهة الى الشطوط الجنوبية في جون المكسيك وتقول ان هذا الاسطول مكون من ثمانين فابورا كبيرا واثنى عشر فلكا من القوارب المدرعة ذوات المدافع وانه قد بعث في هذه السفن مائة وخمسة وعشرون الف نفر من العساكر البرية يقودهم الجنرال هالوك احد مشاهير امراء الجيوش الاميريكانية * فالمقصود بهذه الغزوة الجديدة فتح المعاقل الكائنة على شاطي النهر المذكور وخصوصا مدينتي كولومبوس وبالمونت * فاذا فاز الغازون بالنصر في هذا الاقليم ايضا يعتري اهل الجنوب انحطاط عظيم ولا يبقى من الاقاليم المنفصلة خالية من جيوش الشمال سوى اقليم الاباما واركنزاس اذ للفريق الشمالي في كل من الاقاليم الاخر عدة قلاع منيعة جدا ومدن محصنة جميعها مجهزة بالعساكر ومذخرة في غاية ما يكون *

رسالة من فيينا تقول ان مجلس الدولة الاكبر منشغل الان في التفاوض على قضية دخل الدولة ومصروفها في عام ٦٢ اي العام الجديد الذي كان ابتداؤه في غرة رجب وانه كلف ثمانية واربعين عضوا من اعضائه لمراجعة قوائم الحسابات المقدمة من وزارة المالية ولكن بعض الاعضاء وخصوصا مرسلو بولونيا وبوهيميا انكروا على المجلس الحق بان ينظر في هذه القضية الان لانه غير كامل اذ كما لا يخفى بعض من اقاليم السلطنة النمسوية سيما المجار قد امتنعوا عن ارسال وكلاء للمجلس وبناء على ذلك لا يعد المجلس كانه قائم مقام جمهور الرعايا * هذا اما الاخبار الاخر فليس فيها شيء مهم يستحق ان يذكر *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية